لاقبله وليس كذلك انتهى لانه مبني على زعم ان بعض الافراد المتفاوت بالذات غير متعلق به تعالى حقيقة بناءً على زعمات المتعلق بالله تعالى منحصر في كونه تعالى محمودا في هذا الحمد بالفعل وقد عرفت فساده **فان قلت** ان النزاع بين المحققين في الحصر الحقيقي لا في الادعائي كما يدل عليه كتابهما وما ذكره في الجواب انما يفيد الادعائي فالحق ما ذكرتم من ان مرادهما حصر الحمد بالنسبة الى وصفي الثبوت لله وعدم الثبوت حصرا حقيقيا اذ ليس هناك بالضرورة حمد غير متعلق به تعالى في نفس الامر لا بالنسبة الى وصف الثبوت لله والثبوت لغيره **قلت** بل النزاع في دلالة اللفظ على المعنى الحصري سواء كان المدلول حصرا حقيقيا او ادعائيا كما لا يخفى **قوله** انما وضعت للاختصاص بمعنى الارتباط الخ فعلى تقدير الجنس والاستغراق يكون معنى الكلام ما تقدم بعينه من ان كل فرد من الحمد او جنسه مرتبط به تعالى ولم يلزم الحصر من جهة دلالة لام الملك في الصورتين وان لزم من جهة لام الاستغراق بملاحظة الجواب المتقدم ويعلم انه حال العهد فهو تصريح باشتراك الايرادين في العلة والذين غفلوا عنه قالوا ما قالوا **ثم ان هذا الكلام** من المحشي مخالف لما ظهر من كلام ائمة التفسير كيف ولو كان الامر كذلك لكانت جميع صور الاضافة لادني الملابسة مثل كوكب الخرقاء اضافة حقيقية مع انهم اجمعوا على انها مجازية فالحق انها موضوعة للمعنى الحصري لكن له يجوز ان يكون اعم من الحقيقي والاضافي **قوله** وللاعتذار عن هذا الى آخره اي عن الثاني والثالث فقط لما عرفت من اشتراكهما في العلة وفي هذا التقدير دلالة على الحصر اي للاعتذار عن الاول بان يكون معنى الحاشية المنقولة ان كلا من لامي الجنس الشامل للاستغراق والملك يدل على الحصر لما عرفت ان النقل عن الزنيف يأباه ففيه بيان مراد الله من تلك الحاشية كما لا يخفى واقول قد عرفت ان لام الملك دالة على المعنى الحصري

الحصري على ما هو ظاهر كلامهم فلعل مراد الشارح من قوله ان تم تم والا فلا اعتذار على ما يرد على نفس البناء بناء على ما ذكره الزنيف في حاشية المطول وسيشير اليه المحشي من ان لام الملك انما تدل على اختصاص الحمد به تعالى لا على اختصاصه بالاختصاص بالله تعالى والتقديم يدل على الثاني دون الاول فالمعنى ان تم بناؤه عليه تم والا فلا **ويحتمل** ان يكون اعتذارا عما يرد على المبني عليه لكن باعتبار اتمام التوكيد على الاحتمالين المشهورين هاهنا في لام التعريف اي ان تم هذا تم التوكيد على تقدير الجنس والاستغراق فعلى هذا يندفع الوجه الاول من وجهي النظر الآتي **قوله** اما اولا فلان البناء المذكور الخ يعني ان قوله ان تم تم والا فلا يدل صريحا على دعوى الاحتياج الى هذا البناء على ذلك الامر المشكوك فعارضها بانه لا احتياج في امر التوكيد الى هذا البناء ثم الى الاعتذار لان لام التعريف اذا حمل على الاستغراق يدل عليه فيدل المجموع ايضا وان لم يتم ما ذكره ان لو حمل الحاشية المذكورة على الاعتذار عن النظر الوارد على حمل اللام على لام التعريف لكن الظاهر انه حملها على الاعتذار عن النظر الوارد على حمل اللام على لام الملك فعلى هذا لا مساس لما ذكره بل الظاهر ان يقول لا حاجة الى ذلك الحمل ثم الاعتذار بالبناء المذكور مع جواز حمل اللام على لام الاستغراق الذي يفيد المقصود عندهم او يقول لا حاجة اليه مع افادة لام الملك المقصود عندهم ويبنى الكلام على ما قاله بعض الفضلاء من ان ائمة التفسير صرحوا بافادة لام الملك للحصر انتهى **نعم** يتجه عليه بحثان **الاول** ان ما ذكره انما يرد عليه لو كان ذلك القول من الشارح اعتذارا عما يرد على الثاني والثالث فقط لا عن الاول وهو ممنوع لجواز ان يحمل ما ذكره في الحاشية على معنى هذا مبني على ما ذكره الزنيف من ان كلا من لام الجنس ولام الملك يدل على الاختصاص فحينئذ يكون قوله ان تم تم الخ اعتذارا عما يرد

Copyright © King Saud University